انصراف نحو الطعن بالاخرين والدس عليهم لاقصائهم عن مراكزهم للحلول مكانهم وكانت هذه الامراض كافية لتدمير تلك المشاريع .

واخيرا لا آخر ، يأتي موضوع النقص في الكوادر الوسطية وما كان له من اثر بالغ على تلك المشاريع . لدى بدء العمل على اقامة مشروع حربي ، لم تكن تتأمن له مقدما الكوادر الوسطية الضرورية ، على اساس تعذر تأمينها آنذاك وابقاء تأمينها من ضمن مهام المشروع نفسه . الخطأ الناجم عن تدريب الكوادر الوسطية على هذا النحو ، يكون خطأ قاتلا للمشروع في معظم الاحيان وذلك على الشكل التالي : يبدأ أولا بتدريب الكوادر بالمستويات العادية البسيطة ويستغرق التدريب عادة بضع سنوات ويبقى انتاج المعمل مشلولا خلال هذه الفترة . ومن خلال سير العمل ، تكتشف الحاجة الى تدريب الكوادر بالمستويات الاعلى الوسطية ، وهذا يحتاج الى فترة زمنية من التدريب لا تقل عن بضع سنوات اخرى ، يبقى الانتاج مشلولا خلالها أيضا . في هذه الفترة الزمنية الطويلة من شلل المعمل . تذهب حكومات وتأتي أخرى ويتغير تبعا لذلك الحماس للمشروع وضرورة انجازه وبدئه الانتاج ، ويكون ذلك أما عن حسن نية نظرا لتعثر العمل فترة طويلة واما عن سوء نية بقصد اظهار السلف بمظهر الفاشل لتحميله تبعات عدم نجاح المشروع ومحاسبته وبالتالي ادانته . كل ذلك يقود في النهاية الى تدمير المشروع وبعثرة كافة المجهودات المبذولة وذهابها هباء .

## منجزات التصنيع الحربي العربي

لن نذيع اسرارا اذا ما ذكرنا منجزات التصنيع الحربي ، فانها منقولة عن منشورات عالمية متداولة بين ايدي العامة من الناس ، ولكنها لا تمثل بالتأكيد كافة المنجزات نظرا لوجود منجزات محافظ على سريتها حتى الان .

تتوزع في عدة اقطار عربية صناعات الاعتدة الحربية على مختلف انواعها واحجامها بدءا من ذخائر المسدسات وانتهاء بأثقل أنواع قذائف المدفعية . أما بقية مشاريع التصنيع فانها موجودة بأكثرها في جمهورية مصر العربية وتتألف من صناعات المسدسات والبنادق والرشاشات الخفيفة والمتوسطة والقواذف المضادة للدروع والدبابات الصغيرة .

هذا هو معظم انتاج مؤسسات التصنيع الحربي العربي من حيث الفولاذ والبارود ( الحاجات الصلبة ) أما ما تنتجه هذه المؤسسات من خبرات وتقنيات بشرية فهو ليس بالانتاج المقبول ، لا من حيث النوع ولا من حيث الكم ، اذا كان هذا الانتاج من البشر هو من سيتولى بناء وتطوير مؤسسات التصنيع الحربي العربي على اسس متينة وسليمة . ويعود سبب هذا التدني في النوع والكم ، الى أمرين اساسيين : اولا ، ان هذه الصناعات الحربية العربية على قلتها ، لا زالت في الواقع صناعات اجنبية التخطيط والتنفيذ والتطوير ، لم يساهم الانسان العربي في اقامتها مساهمة اساسية ، وثانيا ، ان الادارات والقيادات العاجزة السيئة النية التي تقود هذه الصناعات ، لم تسمح للانسان العربي ان يساهم مساهمة جذرية في تطوير هذه الصناعات وتنميتها ، وهذا بسبب التخلف الاخلاقي — الاجتماعي الذي لا زال ، مع الاسف الشديد ، صفات ملازمة للسواد الاعظم من الشعب العربي .

## خلق القاعدة الصناعية البشرية المادية
## من خلال اصلاح الوضع الحالي للصناعة الحربية العربية القائمة

ان التخطيط للصناعة الحربية العربية خلال السنوات العشر القادمة يجب ان يتركز